

اميركا مدينة للبلدان النامية رغم انها تتقاضى اقساطا وفوائد ديون

القتلة ايضا على دين ملوكهم

كانت ولاية فلوريدا الاميركية ، معروفة كمشفى سياحي يؤمه الباحثون عن الشمس والدفاء من سائر الولايات المتحدة . ولكنها هذه الايام اكتسبت شهرة جديدة في كونها ملاذا للعصابات الاميركية اللاتينية ، التي تستخدمها وكالة المخابرات المركزية ضد الانظمة والقوى التقدمية في القارة .

ونعدي الى الازمان ما كان قد كشف النقاب عنه من ان الادارة الاميركية استخدمت طائرات خاصة تمتلكها عصابات تهريب المخدرات في دول اميركا لاتينية ، لنقل الاسلحة الى عصابات الكونتراس . شبكات التهريب لم تقم بهذا الدور لسواد عيون الكونتراس ، وانما اشترطت ان تذهب طائراتها الى فلوريدا محملة بالمخدرات ، وبعد افراقها تعبأ مكانها الاسلحة . وهذا ما تم فعلا .

وحدات الشرطة الاميركية التي كانت تنتم هذه العمليات باشرفها ، رأت انه ما دام ارباب المال الاميركيون لا يرون غفاسة في تحقيق مصالحهم على جثث مدمني المخدرات ، فانه يجب ان يكون للشرطة حصتها ايضا .

والجديد في هذا السلسل ما كشف النقاب عنه مؤخرا ، من تورط شرطت فلوريدا في جرائم قتل مهربين ولصوص للاستيلاء على ما بحوزتهم من كوكايين وتسويقه لصالح ضباط شرطة . ومما يذكر انه عثر في عام ١٩٨٥ على ثلاثة من مهربي المخدرات ميتين غرقا ، وبعد عدة ايام عثر على مهرب رابع مقتولا . وثبت ان سبعة رجال شرطة متورطون في هذه الجرائم ، وان الشبهات تحوم حول ٢٥ شرطيا اخر لشاركتهم في جرائم مشابهة . فهل بعد كل هذا هناك موبقة يمكن ان يتورع عنها مثل هذا النظام ؟

هذه الدول مدينة للمصارف الاميركية ، او الدولية الخاضعة للهيمنة الاميركية مثل صندوق النقد الدولي . وهكذا فان المصارف الاميركية تزدهر باموال البلدان النامية ، المسجلة عليها ديونا بفوائد واقساط

تعد قضية ديون البلدان النامية ، للدول الرأسمالية المتطورة واحدة من اعقد وابرز القضايا التي تواجه البشرية في العصر الراهن ، ولا سيما في الوقت الذي تفتك فيه الجاعة بملايين البشر في البلدان النامية . وتكتسب قضية الديون اهمية متزايدة ، بعد ان اخذت تبرز ملامح صراع قد يتخذ اشكال هائلة لضمان سداد هذه الديون ، ولا سيما بعد انتشار ، الدعوة التي وجهها الزعيم الكوبي للدول النامية "لإعدام ديون الاحتكارات والدول الاجنبية" ، وانعكس ذلك في قرار الحكومة البرازيلية (ديونها ١١٠ مليار دولار تقريبا) وقف دفع اقساط هذه الديون والمطالبة باعادة جدولتها.

لدى البنوك الاميركية ، وان معظم



٢٠٠ مليار دولار ، منها حوالي ١٣٠ مليار دولار من دول اميركا اللاتينية ، وهذا المبلغ يعادل ثلث مجمل ديون القارة تقريبا .

وتبين ان دكتاتور الفلبين المخلوع قد سجل ٢ مليارات دولار من المساعدات الخارجية باسمه الشخصي ، والتحق الدكتاتور بعد اسقاطه بملياراته ، خلفا للفلبينيين الديون وثلاثة الاف زوج من الاحذية!!

بقي ان نشير الى ان القسم الاكبر من الاموال التي تهربها الطبقات الحاكمة في البلدان النامية ، تودعها

وقد تبين بعد اسقاط عدد من الحكام الدكتاتوريين ، انهم يملكون لروضة في البنوك تغطي جزءا كبيرا من ديون بلدانهم الخارجية . واتضح ايضا انه كان يتم تحويل هذه الاموال من "المساعدات الخارجية" التي تعنى على شكل قروض تكبل بلدانهم .

واستنادا الى احصاءات رسمية فقد بلغ مجموع الاموال التي هربها حكام ١٨ دولة نامية في الفترة بين عامي ١٩٦٦ - ١٩٨٥ ما يعادل

الكونترا العميلة لواشنطن والعاملة ضد حكومة نيكاراغوا الشرعية . بواقع مليون دولار في الشهر . وبعد حديث بين ريغان والملك فهد في شباط العام ٨٥ قرر الملك زيادة هذه المعونات وقوبلت هذه اللقطة الملكية بارتياح من جانب الرئيس ريغان .

لغة ملكية سعودية كفت صحيفة "واشنطن بوست" ان العربية السعودية دفعت ، منذ العام ٨٤ ، مساعدات لعصابات

واشنطن غير مرتاحة لسياسة الحياد في غواتيمالا

الولايات المتحدة "غير مرتاحة" لسياسة الحياد النشطة التي تتبناها غواتيمالا في اميركا الوسطى . بموجب هذه السياسة تعارض غواتيمالا سياسة اميركا بدعم عصابات الكونتراس . حذر زعيم الحزب الاشتراكي ماريو مولوانو رئيس الجمهورية السيد سيريزو من الخضوع للضغوط المرتقبة من الرئيس ريغان . الرئيس سيريزو رحل واشنطن في زيارة تستغرق اربعة ايام سيطلب فيها معونات عسكرية حتى ٢٠ مليون دولار ومساعدات اقتصادية اخرى . وكانت منظمة حقوق الانسان "امنيستي" قد اصدرت تقريرا مطولا عن غواتيمالا انتقدت فيه قرار حكومة سيريزو بعدم محاكمة الضباط الذين نفذوا عمليات التعذيب والقتل في السنوات الماضية . وكان عشرات الاف المواطنين قد ماتوا تحت التعذيب على ايدي الضباط الذين حكموا غواتيمالا اكثر من ٢٠ سنة وشكل اهل الضحايا تجمعا للمطالبة رئيس الجمهورية جماعيا لعاقبة المسؤولين .

بماهة ، رغم انها لا تخرج غالبا من الحدود الاميركية ، اذ يجري تسجيلها في المصارف الاميركية ، حيث تسجل احيانا ارصدة لحكام تلك البلدان ، وتسجل في الوقت نفسه ديونا على بلدانهم ، ولكن بفوائد باهظة ، مع ان هذه العملية لا تجرى بشكل مباشر ، ولكن باللجوء الى اجراءات معقدة من خلال استيراد بضائع وتسجيل اثمانها بسعر اعلى بكثير ، حيث يتم تسجيل فروقات الاسعار في حسابات المصارف الاجنبية .

محاولات هروب الى الامام

المانيا الغربية تضع العراقيل امام معاهدة لنزع الصواريخ

من اوروبا

شن الناطق باسم الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني الغربي هجوما انتقاديا مريرا على مستشار الحكومة هلموت كول بسبب تصريحاته حول نزع الاسلحة الصاروخية من اوروبا ، قال الناطق ان اقوال كول هي محاولة لمنع الممكن بتوسيع الموضوع وذريعة لكسب الوقت . وقالت اوساط اخرى ان اقوال السيد كول بدت وكأنها رفض للمقترحات السوفيتية بتخليص القارة الأوروبية من الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى والتي يبلغ مداها ما بين ٥٠٠ الى ١٠٠٠ كيلومتر .

وكان كول قد طالب بان تشمل معاهدة بشأن هذه الصواريخ الاسلحة العمليانية ، فالاقترح السوفيتي حسب قول الخاص بالصواريخ قصيرة المدى يستثنى الاسلحة التي تهدد المانيا الغربية على نحو خاص . وعليه فان الاسلحة التي يتراوح مداها بين سفير و ١٠٠٠ كيلومتر يجب ان تشملها المعاهدة وان يؤخذ في الاعتبار هدف تدعيم امن جميع الاطراف وقيل الجميع المانيا . وابدى كول اهتماما حول ما اسماء بالتفوق السوفيتي في الاسلحة التقليدية والكيماوية وطالب بمفاوضات حولها ايضا .

وزدا على هجوم الاشتراكيين الديمقراطيون قال كول ان حكومته تساند فكرة نزع الصواريخ متوسطة المدى من ١٠٠٠ الى ٤٥٠٠ كيلو مترا من اوروبا وتأمل في التوصل لاتفاق بين القوتين العظيمين حولها .

وثيقة هامة

اعرب شولتز وزير الخارجية الاميركي في رسالة بعث بها الى اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي عن تأييده التام لما تم التوصل اليه في مذكرة التلزام بين الملك حسين وشمعون بيريز . وصف شولتز هذه المذكرة بانها وثيقة هامة .

متفقون على الانسحاب

قال بيرس في حديث مع زعماء المنظمات اليهودية في اميركا ان هناك اتفاقا بين كل من اسراخيل والولايات المتحدة وبريطانيا بخصوص عمل المؤتمر الدولي . بموجب هذا الاتفاق قال بيرس فان الدول الثلاث ستسحب من المؤتمر اذا حاول الاتحاد السوفيتي فرض حل على اسراخيل .

العسكر يحاولون ابقاء هيمنتهم على الحكم في البرازيل

تتغزز المخاوف في البرازيل الان ، بعد عامين فقط من تخلي النظام العسكري عن الحكم ، من احتمال فشل تجربة الحكام المدنيين الخاليين في الانتقال التدريجي الى نظام حكم ديمقراطي على الطريقة الغربية . واوردت مجلة "فيجا" الاسبوعية في هذا السياق ان القواد العسكريين بدأوا يلحون لذلك بمناشدة "القادة السياسيين التحلي بقدر اكبر من الوطنية والوحدة" ، وذلك في اشارة واضحة الى الخلافات التي تعصف بقيادة حزب الحركة الديمقراطية الحاكم .

التضخم معدلا قياسيا ببلوغه نسبة الف بالمائة .

المعروف ان العسكريين في البرازيل ، خلافا للعسكريين الذين تخلوا عن الحكم في دول اميركا لاتينية اخرى ، لا يزالون يلعبون دورا سياسيا مهما ، ويسعون كيلا تخرج مقاليد الامور من ايديهم الى تحويل صلاحية انتخاب رئيس الجمهورية لمجلس يضم ٦٨٦ عضوا . تكون اغلبيته مضمونه لهم .

الجدير بالذكر ان حزب الحركة الديمقراطية يحاول ان يجعل كيش فداء لفضائل "خوزيه سارني" للحكومة البرازيلية ، الناجمة اساسا عن الازمان لشروط صندوق النقد الدولي وتطبيق التقشف على نطاق واسع والتي جعلت البرازيل تحتل المرتبة الاولى في قائمة الدول المدينة (١١٠ مليار دولار) ، فيما وصل